

اثر الجفاف على الامن المائي في العراق

أ.د. ظاهر عبدالزهرة خضير الربيعي

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية

م.د. محمد سمير حمد الجراح

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية

جامعة البصرة

المستخلص: ABSTRACT

تعد مشكلة تغير المناخ هي القضية الاكثر سخونة والاكثر الحاحاً على المجتمع الدولي حالياً لما تسببه من تأثيرات وتداعيات مستقبلية خطيرة اقلها جفاف الانهار وتدهور المناخ العالمي دق اجراس الخطر، اذ يشكل تهديداً للأمن الغذائي والمائي لملايين البشر لا سيما في العراق الذي يقع في الاقاليم الجافة وشبه الجافة. اذ وصل تراجع الواردات المائية لنهري دجلة والفرات نحو (35%) عن معدلاتهما المعروفة مما يشكل خطراً كبيراً على العراق وامنه بأنواعه.

اذ كانت موارد العراق المائية عام 1990 تصل الى (66,70) مليار م³ عندما كان عدد سكانه (18) مليون نسمة، ثم انخفضت وارداته نحو (56,04) مليار م³، مما عجزت عن تلبية احتياجات السكان البالغ عددهم نحو (24) مليون نسمة في عام 2000، اما في عام 2020 ارتفعت واردات المياه نحو (49,59) مليار م³، سنة الا انها عجزت عن تلبية حاجات السكان، ومن المتوقع ان العراق سيعاني من ضغط مائي دوري عام (2025) اذ ستكون وارداته المائية قليلة جداً ويكون نصيب الفرد (887) م³ ويصل عام 2048 الى اقل من (501) م³ سنوياً.

لعدة اسباب خارجية وداخلية. مما سيخلق ضعفاً جيوبوليتيكياً مؤثراً بالأمن الوطني والقومي بأنواعه مما سيجعل الدولة تحت رحمة وسياسات دول الجوار الاقليمية القريبة والدولية البعيدة.